@ 493 @ ا صلى ا عليه وسلم وقال لي مال ممدود ولي عشرة من البنين فلا يزال يزداد مالي وبني فنزل ! 2 2 ! يعني أن أزيده وهو يعصيني ! 2 2 ! وهو رد عليه يعني لا أزيد فما ازداد ماله بعد ذلك ولا ولده ولكن أخذ في النقصان فهلك عامة ماله وولده ! 2 ! 2 يعني مكذبا معرضا عنها معاندا .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني يكلف في النار صعود جبل من صخرة ملساء في الباب الخامس يسمى سقر فإذا بلغ رأس العقبة دخل دخان في حلقه فيخرج من جوفه ما كان في جوفه من الأمعاء .

فإذا سقط في أسفل العقبة سقي من الحميم فإذا بلغ أعلاه انحط منه إلى أسفله من مسيرة سبعين سنة .

وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني مشقة من العذاب .

وقال الزجاج سأحمله على مشقة من العذاب ويقال سأكلفه الصعود على عقبة شاقة والصعود والكؤود بمعنى واحد .

ثم ذكر خبث أفعاله التي يستوجب بها العقوبة فقال ! 2 2 ! يعني إنه فكر في أمر محمد صلى ا عليه وسلم وقدر في أمره وقال إنه ساحر .

يقول ا عز وجل ! 2 2 ! يعني لعن كقوله ! 2 2 ! [الذاريات 10] ! 2 2 ! وذلك حين اجتمعوا في دار الندوة ليدبروا في أمر محمد صلى ا عليه وسلم وقالوا هذه أيام الموسم والناس مجتمعون وقد فشا قول هذا الرجل في الناس وهم سائلون عنه فماذا تجيبون وتردون عليهم فقالوا نقول إنه مجنون فقال بعضهم إنهم يأتونه ويكلمونه فيجدونه فصيحا عاقلا فيكذبونكم فقالوا نقول إنه شاعر قال بعضهم هم العرب وقد رأوا الشعراء وقوله لا يشبه الشعر فيكذبونكم قالوا نقول إنه كاهن .

قال بعضهم إنهم لقوا الكهان وإذا سمعوا قوله وهو يستثني في كلامه المستقبل فيكذبونكم .

ففكر الوليد بن المغيرة ثم أدبر عنهم ثم رجع إليهم وقال فكرت في أمره فإذا هو ساحر يفرق بين المرء وزوجه وأقربائه فاجتمع رأيهم على أن يقولوا إنه ساحر فنزل ! 2 ! 2 يعني كيف قدر بمحمد صلى ا عليه وسلم بالسحر ! 2 2 ! يعني لعن مرة أخرى اللعنة على أثر اللعنة ! 2 2 ! هذا التقدير الذي قال للكفرة إنه ساحر .

2 ! 2 ! يعني ثم نظر في أمر محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني عبس وجهه أي كلح وتغير لون وجهه .

وقال الزجاج ! 2 2 ! أي عبس وجهه ! 2 2 ! أي نظر بكراهة شديدة ! 2 2 ! يعني أعرض عن الإيمان ! 2 2 ! يعني تكبر عن الإيمان ثم قال ! 2 2 ! يعني تأثره من صاحب اليمامة يعني يرويه عن مسيلمة الكذاب .

ويقال معناه ما هذا الذي يقول إلا سحر يرويه عن جبر ويسار ويقال عن أهل بابل ! 2 2 ! يعني ما هذا القرآن إلا قول الآدمي $ سورة المدثر 26 - 29 $